

— ١٦٧ —

— ليس بالنسبة لشخص معين ؟

— أبدا .

— لا سلبا ولا إيجابا ؟

وترددت مى برهة قبل أن تجيب :

— ماذا تقصد ؟

— أعنى هل ترفضينه لأنك لا تريدن شخصا بذاته .. أو لأنك تريدن

شخصا بعينه .. مستعصيا عليك ؟

وتنهدت مى ثم صمتت :

وقال كمال :

— لا أظن من حقى .. الوصول إلى هذا الحد من المناقشة .

وقالت مى :

— لكى أكون واضحة .. لم يبدل من الزواج حتى الآن .. ما يجعلنى أقبل

مبدأه ..

سأرجو ألا يكون هذا لأن الظروف كما قلنا لخالته لا تسمح .. لأنها هى

ردت على ذلك .. بأن الزواج .. لا تحول دونه ظروف .. لأنه واجب وليس

مجرد متعة ..

— كل شيء من حولى لا يجعلنى أفكر فى الزواج .. أو أقبل مبدأه ..

وصمت كمال برهة ثم عاد يتساءل :

— وهل يمكن أن تتغير وجهة نظرك ؟

وفكرت مى برهة وقالت :

— لا شيء لا يتغير .. إلا إيماننا بالله .

— وكيف أعرف إذا تغير رأيك .. هل أظل أطرق بابك حتى

أعرف ؟

— لا ضرورة لذلك أبدا .. سأخبرك أنا إذا تغير رأيى ..